



جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس  
UNIVERSITÉ SIDI MOHAMED BEN ABDELLAH DE FES  
كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس - فاس  
FACULTÉ DES LETTRES ET DES SCIENCES HUMAINES SAIS-FES



النسخة الثانية من الملتقى الدولي

تحت شعار:

النموذج التنموي

للاقتصاد الاجتماعي والتضامني بالمغرب

في ضوء

التجارب الدولية

17 و 18  
مارس  
2023

مركز التكوينات والندوات،  
جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس  
(قرب المركز الاستشفائي الجامعي، فاس)

كلية الاقتصاد والتجارة - كلميم  
FACULTÉ D'ECONOMIE ET DE GESTION - GUELMIM



مكتب تنمية التعاون  
Office du Développement de la Coopération



CR34  
Intervention et  
politiques sociales



الشبكة الجماعية المحلية ميسور



جهة فاس - مكناس  
Région Fès-Meknès



## الأرضية

تنظم شعبة علم الاجتماع بكلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس-فاس بالمغرب، بشراكة مع ثلة من الفرقاء الجهويين، الوطنيين والدوليين، النسخة الثانية للندوة العلمية الدولية للاقتصاد الاجتماعي والتضامني (CSI'SESS) حول موضوع: "نموذج تنمية الاقتصاد الاجتماعي والتضامني بالمغرب على ضوء التجارب الدولية".

ظل قطاع الاقتصاد الاجتماعي بالمغرب، كما بمعظم بلدان الجنوب، يخضع طويلا للدولة، وذلك قبل أن يتم تحريره نسبيا إبان تسعينات القرن الماضي نتيجة برامج التقويم الهيكلي. فعلى سبيل المثال، لم تستحدث التعاونيات في صيغتها القانونية الحالية سوى مطلع القرن العشرين (ESCWA, 2014)، في الوقت الذي نعثر فيه، وعلى مر الزمن، على العديد من أشكال التضامن التقليدية من قبيل تويزة<sup>1</sup>، لوزية<sup>2</sup>، أغادير<sup>3</sup>.

وتجدر الإشارة، أنه في الوقت الراهن، وفي ظل غياب قانون ينظم الاقتصاد الاجتماعي والتضامني في مجمله، تركز كل من البرامج التنموية والأدبيات على حد سواء على القطاع التعاوني أكثر من باقي تنظيمات الاقتصاد الاجتماعي التضامني: التعااضديات، الجمعيات وحتى المؤسسات. في الواقع، لقد دفع تبني الأطر القانونية 24.83 سنة 1984 و12-112 سنة 2016 المتعلق بالتعاونيات إلى انبثاق دينامية مكثفة لخلق التعاونيات من مختلف الأنواع. وقد عرفت أعداد التعاونيات نموا مذهلا غداة تبني المبادرة الوطنية للتنمية البشرية سنة 2005، حيث ارتفع عددها من 62 سنة 1957 إلى 4985 سنة 2005 لتصل إلى 40531 سنة 2020 (مكتب تنمية التعاون ODCo، 2020)، فيما تجاوز عدد الجمعيات 200000 سنة 2021. هذا وتشغل التعاونيات، بنسبة تتجاوز النصف، بأنشطة ترتبط بالفلاحة وتتميز بالطابع العائلي والقبلي مما يؤثر على مبدأ حرية الانخراط الذي يميز العمل التعاوني عموما (Damamme, 2011; Montanari et Bergh 2019).

وحتى إذا كانت تنظيمات الاقتصاد الاجتماعي توفر فرصا حقيقية للشغل، فإنها لا تساهم في الناتج الداخلي الخام للبلدان المغاربية سوى بنسبة تتراوح بين 1 و 2%. غير أنه، وعلى الرغم من ضعف هذه المساهمة، إلا أن عدد فرص الشغل التي تم خلقها (توفير العمالة المباشرة لنسبة 4% من الساكنة) يظل مهما (Arouch 2011; Forum Euro-Méditerranéen des Instituts de Sciences Économiques (FEMISE), 2014).

حتى وإن كانت الأزمة الصحية كوفيد-19 قد مست بشكل فعلي - من بين قطاعات أخرى- قطاع الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، إلا أن مساهمة هذا القطاع من ناحية الصمود والابتكار تجعل منه محركا حقيقيا للتنمية (Bouchard, 2006). من الناحية النظرية، تيسر مبادئ الحرية والمساواة وعدم هيمنة رأس المال والتبادلية (Laville, 2001) التضامن والديمقراطية وتوخي المصلحة الجماعية (Jeantet, 2008). بتيسيرها للتضامن، فإن الأزمات تعد فرصة سانحة لتنظيمات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني من أجل التكيف

<sup>1</sup> هي شكل من أشكال التعاون وتشارك المصالح، في مجالات البناء، حفر الآبار، إلخ. وهي قائمة على مبدأ التبادل والتبادلية على مستوى المصالح بين أعضاء المجتمع

<sup>2</sup> هي ممارسة قائمة على الاقتناء المشترك لدابة بغرض ذبحها ثم تقاسمها بشكل جماعي وعادل

<sup>3</sup> هو شكل من أشكال التخزين الجماعي للمواد الغذائية وحراستها بالتناوب من قبل أعضاء الجماعة.

والانتعاش وتحقيق الاستدامة لمشاريعها السوسيو-اقتصادية (Garrabé, et al., 2001). ولهذا السبب فإن هذا القطاع، كما يتضح من الأدبيات ذات الصلة، يتم تقديمه تارة على أنه بديل لاقتصاد السوق ( Jeantet, 2008)، وتارة أخرى على أنه قطاع ثالث مستقل إلى جانب القطاعين العام والخاص (Lipietz, 2001). هذا ويجعل النموذج التنموي الجديد بالمغرب من تنظيمات ومقاولات الاقتصاد الاجتماعي موجهاً لا محيد عنها لتحقيق التغيير الاجتماعي. فهو يطمح إلى جعل هذا الاقتصاد وسيلة لتمتين الأثر الاجتماعي والاقتصادي عن طريق تعزيزها كقطاع قائم بذاته. كما يتطلع النموذج التنموي الجديد إلى تجاوز التصور القدي للفاعلين والمواطنين الذين يقدمون الاقتصاد الاجتماعي والتضامني كمجرد اقتصاد معيشي عاجز عن إنتاج قيمة مضافة للمساهمة بنسبة قدرها 8% من الناتج الداخلي الخام ( *Rapport de la Commission Spéciale sur le* *Modèle de Développement, 2021*). على أنه لا يمكن بلوغ تطلع مماثل إلا على ضوء تشخيصات دقيقة للإكراهات والتناقضات التي تخترق المنظومة الإيكولوجية التي تحكم الاقتصاد الاجتماعي والتضامني بالمغرب وترصيد المكتسبات والممارسات الجيدة المحلية والعالمية.

يتمثل هدف الندوة في التفكير في إسهامات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني على مستوى الاقتصاد والمجتمع المغربيين. ستركز الندوة أولاً على تقديم المتطلبات الأساسية والقبلية لإنجاز ممارسة اجتماعية وتضامنية ذات جودة وذلك بهدف فحص النموذج في وضعه الحالي. بعد ذلك، ستقوم الندوة بإلقاء الضوء على الممارسات الجيدة بالبلدان التي نجحت في إدماج الاقتصاد الاجتماعي ضمن نموذجها التنموي السوسيو-اقتصادي. وهكذا ستصلح هاته القصص الناجحة التي سيتم جمعها من القارات الخمس (إفريقيا، أوروبا، آسيا، أمريكا وأستراليا) للمعمورة لبناء إطار معياري سيسهل تطبيق نموذج الاقتصاد الاجتماعي والتضامني بالسياق المغربي بهدف خلق الأثر الاقتصادي والاجتماعي.

يسعى هذا الحدث العلمي إلى تطوير التفكير في تجربة المغرب في مجال تنمية الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، وذلك بغرض الخروج بعرض واضح وشامل للمكتسبات، الحدود وعوامل التعثر. عن طريق هذه التعددية المناهجية، تتطلع هاته الندوة إلى تعبئة المقاربات ومنهجيات البحث التي ستسمح بفهم تنوع سلوكيات الفاعلين في مجال الاقتصاد الاجتماعي والتضامني؛ كل هذا من أجل الإحاطة على نحو أفضل بإمكانية تغيير الأفكار والمواقف. هذا ويمكن القول مسبقاً بأن تبني نموذج جديد لخلق تنظيمات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني التي تقوم على الثروة والرابط الاجتماعي، سيساهم في انبثاق سبل جديدة للتنمية بالمغرب.

إن مباحث العلوم الإنسانية والاجتماعية (السوسولوجيا والأنثروبولوجيا والاقتصاد والجغرافيا) التي ستكون ممثلة بالندوة، مدعوة إلى الخروج بحصيلة متعددة الأبعاد تبرز آخر المكتسبات، الحدود، عوامل النجاح والفشل. وهو الأمر الذي سيسمح بتقييم السياسة العمومية والتقائيتها في مجال خلق فرص الشغل والإدماج (الشباب والنساء، الأشخاص في وضعية إعاقة). هكذا، ستميط الندوة اللثام عن المكان اللائق الذي يتبوؤه الاقتصاد الاجتماعي والتضامني ضمن النموذج التنموي الجديد بالمغرب. وسيتمخض عن هذا الملتقى العلمي الخصب إصدار مؤلف جماعي.

يشمل هذا الحدث العلمي جلستين تتفرعان إلى قسمين وأربعة محاور:

**الجلسة الأولى: تنمية الاقتصاد الاجتماعي بالمغرب: ملاحظات وإضاءات متعددة التخصصات**  
المحور 1: التنمية والسياسة العمومية للاقتصاد الاجتماعي والتضامني: المنجزات والرهانات  
المحور 2: الابتكار، الصمود والدور الدامج للاقتصاد الاجتماعي والتضامني

**الجلسة 2: تجارب دولية وآفاق تنمية الاقتصاد الاجتماعي والتضامني بالمغرب: الحالة الراهنة والممارسات الجيدة**  
المحور 3: تجارب دولية في مجال الاقتصاد الاجتماعي والتضامني:  
المحور 4: أي نموذج لتنمية الاقتصاد الاجتماعي والتضامني بمغرب الغد؟



## تواريخ مهمة

- **5 دجنبر 2022:** إطلاق الدعوة لإرسال المداخلات
  - **5 يناير 2023:** آخر أجل لإرسال الملخصات (ما بين 300 و500 كلمة)
  - **10 يناير 2023:** الرد على الباحثين وطلب إرسال المداخلات كاملة (ما بين 12 و20 صفحة، نوع الكتابة: Times New Roman، حجم الكتابة: 12، الفراغ بين الأسطر 1.5).
  - **15 فبراير 2023:** آخر أجل لإرسال المداخلات كاملة
  - **28 فبراير 2023:** برنامج الندوة
  - **17 و18 مارس 2023:** انعقاد الندوة الدولية
- يتعين إرسال الملخصات والمقالات كاملة إلى عنواني البريد الإلكتروني:

[colloque.essmaroc2023@gmail.com](mailto:colloque.essmaroc2023@gmail.com) et [saadeddine.igamane@usmba.ac.ma](mailto:saadeddine.igamane@usmba.ac.ma)

## معايير التحرير

### بالنسبة للملخصات

- تعد الملخصات بالعربية أو الإنجليزية أو الفرنسية وتكتب ب خط Times New Roman (1.5/12) بالنسبة للإنجليزية والفرنسية وخط sakkal Majalla (1.5/14) بالنسبة للعربية.
- تشتمل الملخصات على ما بين 300 و500 (شاملة لكل التفاصيل) وتقدم كالتالي:
  - ✓ العنوان: يكتب بالبنط العريض (255 رمزا كحد أقصى دون احتساب المسافات بين الكلمات).
  - ✓ الكتاب: يقبل 3 مشاركين لكل ملخص كحد أقصى.
  - ✓ الكاتب الذي يتم تعيينه كمراسل في النسخة الأولى المقدمة يظل هو مرجع التراسل في كل النسخ اللاحقة، ويجب الإشارة إليه بنجمة بعد الاسم.
  - ✓ الانتماء: يجب تحديد تفاصيل انتماء الكتاب بين قوسين بعد اسم كل كاتب وتشمل الإطار والمؤسسة والمدينة والبلد.
  - ✓ يسمح بأن يتضمن الملخص بعض المراجع على ألا يتعدى عددها ثلاثة كحد أقصى.

### بالنسبة للنصوص

- تعد النصوص بالعربية أو الإنجليزية أو الفرنسية وتكتب ب خط Times New Roman (1.5/12) بالنسبة للإنجليزية والفرنسية وخط sakkal Majalla (1.5/14) بالنسبة للعربية.
- تشتمل النصوص على ما بين 6000 و8000 (شاملة لكل التفاصيل) وتقدم كالتالي:
  - ✓ العنوان: يكتب بالبنط العريض (255 رمزا دون احتساب المسافات بين الكلمات).
  - ✓ الكتاب: يقبل 3 كتاب لكل نص كحد أقصى.
  - ✓ الكاتب الذي تم تحديده كمراسل في النسخة الأولى المقدمة يظل هو مرجع التراسل في كل النسخ اللاحقة.
  - ✓ الانتماء: يجب تحديد تفاصيل الانتماء بين قوسين بعد اسم كل كاتب وتشمل الإطار والمؤسسة والمدينة والبلد.
  - ✓ يجب أن تتشكل النصوص من الأجزاء التالية: السياق، الأهداف، المنهج، النتائج والمناقشة ثم الخلاصة.
  - ✓ يجب أن تدمج الإحالات إلى المراجع في النص وفق نظام APA.
  - توضع في نهاية كل نص ببليوغرافيا عامة تقدم كالتالي:
    - ✓ بالنسبة لكتاب ذو كاتب وحيد

o Lipietz A. (2001). Pour le tiers secteur. L'économie sociale et solidaire : pourquoi et comment ?, La Découverte, Paris.

✓ بالنسبة لكتاب ذو أكثر من كاتب

o El Kandoussi F., Omari S. et M'Zali B. (2011). Les coopératives féminines d'argan au Maroc : un domaine propice à la mise en place de la démarche de

développement durable, Université IBN Zohr Agadir, Ecole Nationale de Commerce et de Gestion, ESG UQAM.

✓ بالنسبة لفصل من كتاب

o Tozy M. (2002). Des tribus aux coopératives ethno-lignagères, in : Mutations sociales et réorganisation des espaces steppiques. Ed. M. Mahdi. Fondation Konrad Adenauer : Maroc.

✓ بالنسبة لمقال ذو كاتب وحيد

o Lebdaoui K. (2022). Liens familiaux au cœur des coopératives agricoles au Maroc : quels impacts ?, Alternatives Rurales 9

✓ بالنسبة لمقال ذو أكثر من كاتب

o Montanari, B. & Bergh, S. (2019). Une analyse genrée des activités génératrices de revenus (AGR) dans le cadre du Plan Maroc vert : à qui profite-t-il ?. Maghreb - Machrek, 242, 49-66. <https://doi.org/10.3917/machr.242.0049>

✓ بالنسبة لتقرير

o Commission Spéciale sur le Modèle de Développement. (2021). Le Nouveau Modèle de Développement, Libérer les énergies et restaurer la confiance pour accélérer la marche vers le progrès et la prospérité pour tous, Rapport Général, Maroc.

● سيتم نشر المقالات ضمن مؤلف جماعي حامل لرقم الإيداع الدولي ISBN أو ISSN

## لجنة التنسيق

الجامعة	الأستاذ(ة)
جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس	إيمان سعد الدين
جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس	بوزياني مريم
جامعة الحسن الثاني، الدار البيضاء	بوصبع أمال
جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس	الحسني سيدي محمد
نائب رئيس الشبكة المغربية للاقتصاد الاجتماعي والتضامني (REMESS)	الغزوي منير
جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس	فاضل محمد
جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس	لبداوي كوثر
جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس	محمدي عبد القادر
جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس	المصوري نور الدين
جامعة بن زهر، أكادير	نويب عبد الله

## اللجنة العلمية

الجامعة	الأستاذ(ة)
جامعة بن زهر، أكادير	أبراز فاطمة الزهراء
جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس	إيمان سعد الدين
جامعة بن زهر، أكادير	أكنان نور الدين
جامعة بن زهر، أكادير	إكو الحسين
الجمعية الدولية للسوسولوجيين الناطقين باللغة الفرنسية (AISLF)	إيفيت مولينا
جامعة مولاي إسماعيل، مكناس	بلحاج يوسف
جامعة سيدي محمد بن عبد الله-فاس	بنشرفي محمد
جامعة مولاي إسماعيل، مكناس	بنشقارة محمد
جامعة سيدي محمد بن عبد الله-فاس	بوزياني مريم
جامعة الحسن الثاني-الدار البيضاء	بوصبع أمال
جامعة حسن الأول، وجدة	بوعناني جليلة
جامعة العلوم التطبيقية العليا المتخصصة - سويسرا الغربية، سويسرا	تابان جان بيير
جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس	جبار العربي
جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس	جبار عبد العالي
جامعة بن طفيل، القنيطرة	حسناوي رشيد
جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس	الحسني سيدي محمد
جامعة ابن زهر، أكادير	الحميدي سارة
جامعة ابن زهر، أكادير	الخرشي بابا
جامعة ابن زهر، أكادير	درويش صلاح
جامعة مولاي إسماعيل، مكناس	أبو زيان دعباجي
جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس	دياني أسماء
جامعة عبد المالك السعدي، طنجة	رزقي نبيل
جامعة هوت ألزاس، فرنسا	ستويسيل-ريتز جوزيان
جامعة عبد المالك السعدي، طنجة	سعداني سناء
جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس	سقال خديجة
جامعة بن طفيل، القنيطرة	شوقي محمد
جامعة بن زهر، أكادير	الشيخ لكبير ماء العينين
جامعة بن زهر، أكادير	علوي درقاوي مخلص
جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس	فاضل محمد



الفاطن عبد الفتاح	جامعة الحسن الثاني، الدار البيضاء
فالي حنان	جامعة بن زهر، أكادير
فيليب مارييلين	المجلة الدولية للاقتصاد الاجتماعي
قايدي يوسف	جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس
كريستيان جيت	مدرسة العمل الاجتماعي، جامعة مونريال، كندا
الوزاني يوسف	جامعة بن زهر، أكادير
الكنيش سعيد	جامعة السلطان مولاي سليمان، بني ملال
لداوي كوثر	جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس
لدراع سلوى	جامعة محمد الخامس، الرباط
لوميرسيي إيليز	الجمعية الدولية للوسولوجيين الناطقين باللغة الفرنسية (AISLF)
ليي فيليب	الجمعية الدولية للوسولوجيين الناطقين باللغة الفرنسية (AISLF)
ماء العينين الشيخ النعمة	جامعة بن زهر، أكادير
مبارك رضوان	جامعة القاضي عياض، مراكش
محمدي عبد القاد	جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس
مرشيد محمد	جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس
المزدوغي خالد	جامعة بن زهر، أكادير
المصوري نور الدين	جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس
مقران إبراهيم	جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس
مكدود أمينة	جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس
منال بنعطية أندلسي	جامعة شعيب الدكالي، الجديدة
موحوت نوال	المعهد متعدد التخصصات للعلوم الاجتماعية، فاس
مولاي ادريس المعروف	جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس
مونتاناري بيرناديت	المعهد متعدد التخصصات للعلوم الاجتماعية، فاس
انويب عبد الله	جامعة بن زهر، أكادير
وزاني أحمد	جامعة عبد المالك السعدي، طنجة



## اللجنة التنظيمية

الجامعة	الأستاذ(ة)
جامعة سيدي محمد بن عبد الله-فاس	إكمان سعد الدين
جامعة سيدي محمد بن عبد الله-فاس	بنشريقي محمد
جامعة سيدي محمد بن عبد الله-فاس	بوزياني مريم
جامعة الحسن الثاني-الدار البيضاء	بوصبع آمال
جامعة سيدي محمد بن عبد الله-فاس	جبار عبد العالي
جامعة سيدي محمد بن عبد الله-فاس	الحسني سيدي محمد
جامعة سيدي محمد بن عبد الله-فاس	سقال خديجة
جامعة سيدي محمد بن عبد الله-فاس	طالبة ماستر "سوسيولوجيا الاقتصاد الاجتماعي والتضامني"،
نائب رئيس الشبكة المغربية للاقتصاد الاجتماعي والتضامني REMESS	الغزوي منير
جامعة سيدي محمد بن عبد الله-فاس	فاضل محمد
جامعة سيدي محمد بن عبد الله-فاس	لبداوي كوثر
جامعة سيدي محمد بن عبد الله-فاس	محمدي عبد القادر
جامعة سيدي محمد بن عبد الله-فاس	المصوري نور الدين
جامعة بن زهر، أكادير	انويب عبد الله



## الشركاء

- التعااضدية العامة لموظفي الإدارات العمومية بالمغرب
- الجمعية الدولية للسوسيولوجيين الناطقين باللغة الفرنسية (AISLF)
- جهة فاس-مكناس
- الشبكة الإفريقية للاقتصاد الاجتماعي والتضامني
- الشبكة المغربية للاقتصاد الاجتماعي والتضامني
- كلية الاقتصاد والتدبير، كلميم
- ماستر سوسيوبيوجيا للاقتصاد الاجتماعي والتضامني، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس
- المجلة الدولية للاقتصاد الاجتماعي RECMA
- مكتب تنمية التعاون ODCO